

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

- (إن ابن زيدون على فضله ... يغتابني ظلما ولا ذنب لي) .
(يلخطني شذرا إذا جئته ... كأني جئت لأخصي علي) .
وقالت فيه أيضا .
(إن ابن زيدون على فضله ... يعشق قضبان السراويل) .
(لو أبصر الأير على نخلة ... صار من الطير الأبايل) .
وقالت ولادة تهجو الأصبحي .
(يا أصبحي اهنأ فكم نعمة ... جاءتك من ذي العرش رب المنن) .
(قد نلت باس ابنتك مالم ينل ... بفرج بوران أبوها الحسن) .
وكتبت إليه لما أولع بها بعد طول تمنع .
(ترقب إذا جن الظلام زيارتي ... فإني رأيت الليل اكتم للسر) .
(وبني منك ما لو كان بالشمس لم تلح ... وبالبدر لم يطلع وبالنجم لم يسر) .
ووفت بما وعدت ولما أرادت الانصراف ودعته بهذه الأبيات .
(ودع الصبر محب ودعك ... ذائع من سره ما استودعك) .
(يقرع السن على ان لم يكن ... زاد في تلك الخطى إذ شيعك) .
(يا أبا البدر سناء وسنا ... حفظنا زمانا أطلعك) .
(إن يطل بعدك ليلي فلکم ... بت أشكو قصر الليل معك) .
وكتبت إليه .
(ألا هل لنا من بعد هذا التفرق ... سبيل فيشكو كل صب بما لقي) .
(وقد كنت أوقات التزاور في الشتا ... أبيت على جمر من الشوق محرق) .
(فكيف وقد أمسيت في حال قطعة ... لقد عجل المقدور ما كنت أتقي)